

61- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد الله السعد

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمنا الله واياه باب ما جاء في التطير. قوله الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون - 00:00:00

وقوله قالوا طائركم معكم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيارة ولا هامة ولا سفر اخرجه زاد مسلم ولا نوع ولا غول ولا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

لا عدو ولا طيارة ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال ذكرت الطيارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:00:43

احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فإذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. الطيارة شرك الطيرة شرك. وما منا الا - 00:01:00

ولكن الله ولكن الله يذهب به بالتوكيل. رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود. والحمد من ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك؟ قالوا فما كفاره ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا - 00:01:20

لا طير ولا الله غيره وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهم انما الطيارة ما امضاك او ردرك. فيه مسائل قالوا لا التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله قالوا طائركم معكم. الثانية نفي العدو. الثالثة نفي الطيارة - 00:01:40

الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي السفر السادسة ان الفعل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير الفأل. الثامنة ان في القلوب من ذلك مع كراحته لا يضر. بل يذهب الله بالتوكيل. التاسعة ذكر ما يقول من وجده. العاشرة التصريح - 00:02:00

ان الطيرة شرك الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في التطير - 00:02:20

التطير مأخوذ من الطير وذلك ان العرب في جاهليتهم كانوا يتشاركون بالطير او يتفائلون فكانوا يطيرون الطير اذا ارادوا امرا من الامور من سفر وما شابه ذلك فان طارت طائر وذهب الى جهة الشمال اليسار تشاءموا. ورجع احدهم عن مقصدته - 00:02:49

وان ذهب الطائر الى جهة اليمين تفألوا واستمروا في مقصدهم فجاء الاسلام ببطلان ذلك وان التشاؤم هذا من اعتقادات واعمال اهل الجاهلية المردودة نعم وجاء الاسلام بعكس ذلك وهو التفاؤل. وان الانسان يتفائل وهو ان يظن برمه عز وجل - 00:03:23

الخير واجابة الدعاء وتفریج الكربات وان يرزقه من حيث لا يحتسب وان يوفقه وان يكشف ضوه وان يزيل ما به. وانه اذا توكل عليه كفاه جل وعلا نعم التشاؤم هذا اما ان يكون - 00:03:55

او قبل ذلك التشاؤم يكون بخمسة اشياء اما بالاقوال اواما بالافعال اواما بالصور اواما بالزمان اواما بالمكان فاما التشاؤم بالاقوال والالفاظ فهذا كثير يسمع الانسان كلمة سيئة فيتشاءم بها نعم - 00:04:20

وايضا فيما يتعلق بالافعال ايضا نفس الشيء يفعل فعلا فيتشاءم بهذا الفعل او يفعل بحضورته فعلا من الافعال فيتشاءم بهذا الفعل كما يحكى عن ملك الصين عندما طلب المسلمين تربا من ارضه وان يطأوا على ترابهم - 00:04:52

وان يقعوا على هذا التربا فتشاءما بعد ذلك ملك الصين عندما حصل ذلك تشاءم بذلك وقال هذا كنایة عن انهم سوف يطأون ماذا ارضي نعم اواما ان يكون هزا التشاؤم بالصور - 00:05:26

يرى الانسان صورة فيتشاءم منها بصورة شخص اعور او اعوج وما شابه ذلك فيتشاءم بسبب ذلك واما ان يكون بالزمان نزل تشاوئم
اهل الجاهلية بشهوة صفووا او تشاوئم بعض الناس والعياذ بالله بيوم الاربعاء - 00:05:47

نعم واما بالمكان فيتشاءم الانسان من المكان نعم كما يحكي يعني ارض كربلاء كرب وبلاء نعم وهي التي قتل فيها الحسين رضي الله تعالى عنه نعم الاسلام كما تقدم جاء بالتفاؤل وهو ان الانسان يظن بربه عز وجل الظن الحسن وانه سوف يقع له مقصوده -

00:06:16

وموهوبه ومغادره نعم وما دعا الله عز وجل ان يحصل له وان يوفق الى هذا الفعل والقول وما شابه ذلك. فيتوكل على الله ويتعلق
بالله و يجعل ثقته بالله لا بنفسه - 00:06:58

ولذا يخطئ الان وهذا كثير وخاصة اصحاب البرامج والدورات وما شابه ذلك يقولون اجعل عندك ثقة بنفسك لا تجعل
ثقة بنفسك اجعل ثقة بربك عز وجل اجعل ثقتك بربك - 00:07:21

سبحانه وتعالى اذا وكلك الله عز وجل الى نفسك فقد وكلك الى الضعف والى العجز نعم ولذا قال عليه الصلاة والسلام ولا تكلي الى
نفسك طرفة عين حتى طرفة عين لا تكلي الى نفسك - 00:07:42

نعم وانما كلي اليك يا ربى نعم فانا متوكلا عليك ومتعلق بك جل وعلا فالتطهير من اعمال الجاهلية وهو شوك كما سوف يأتي نعم قال
وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله - 00:08:06

اي ما اصابهم كان ذلك من الله عز وجل. وليس من فلان او فلان نعم وانما هو من الله جل وعلا. هو الذي يقدر الامور وهو الذي لا يقع
شيء الا بفعله وارادته جل وعلا - 00:08:33

قال ولكن اكثراهم لا يعلمون فهوئاء المشركون الكفار واكثراهم لا يعلمون عن ذلك وطائرهم عند الله ما اصابهم من الله بسبب افعالهم.
وبسبب كفرهم وبسبب ضلالهم نعم قال وقول الله تعالى قالوا قالوا طائركم معكم. قالوا طائركم معكم - 00:08:56

اي نصيبيكم وحظكم وما نابكم هذا بسبب افعالكم وكفركم نعوذ بالله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:09:35

ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى نعم لا عدوى ان العدوى بتقدير الله وانها لا تنتقل بذاته وانما بتقدير الله جل وعلا فهو
الذى قدر ذلك وليس معنى هذا والله اعلم نفي اصل العدوى - 00:09:58

التي جعلها الله عز وجل في كون المريض قد يعدي الصحيح وكون الصحيح قد يصاب بسبب المريض ولذا في الحديث المتفق على
صحته ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الطاعون وذكر ان الانسان اذا كان بارض ووقيع فيها الطاعون فلا يخرج منها - 00:10:24

واذا كان قاوجا منها فلا يأتي اليها وفي صحيح مسلم ان رجلا كان مصابا بالجزام فقال بايعناك فلا تأتي او كما قال عليه
الصلاه والسلام وايضا قال لا يوجد ممرض على مصح - 00:10:54

لا يوجد المريض على الصحيح نعم فكان اهل الجاهلية يعتقدون كما ذكر ابن القيم رحمه الله كانوا يعتقدون ان هذه العدوى تنتقل
بذاتها. ولذا اذا شاء الله عز وجل ان يبطل ذلك - 00:11:18

كيبطل نعم ولذا ليس كل مريض ممكن ان آينبغى الصحيح كم من شخص خالط مريضا بل جمع من وبحمد الله لم ينتقل هذا
اليهم ولذا في الحديث الصحيح فمن اعدى الاول قال - 00:11:40

الاعرابي او الرجل يا رسول الله هذه البأبل تكون هي اول مال كالظباء كاللحركة والخف فيأتي البعير الاجرب فيضرها قال فمن
اعدل اول فاقول هذا بتقدير الله وما تشاوئون الا ان يشاء الله - 00:12:11

قال ولهامة والهامة هي البويبة وكانوا يتشارئون بها نعم فاذا وقعت على او نزلت على اهل بيت طيروها تشاوئما بها نعوذ بالله من
ذلك وقيل ان المقصود بالهامة هي ان العرب كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة تطير - 00:12:37

وقد يكون كلام الامريين مقصود ولا صفو نعم سفر اما ان يكون شهر صفر نعم لا يتشارئ بصفر ولا بغيره من الشهور ولا بيوم ولا بغيره
من الايام ولا بساعة ولا بغيرها من الساعات - 00:13:13

الزمان قد خلقه الله جل وعلا او يكون سفر شيء يصيب البطن فيجعله اصفو اللون والاقرب ان المقصود سفر شهر صفر لأن اذا فسرناه بذلك عاد الى العدوى. نعم قال اخرجه اي البخاري ومسلم من حديث الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه -

00:13:45

وهذه السلسلة من اصح السلاسل عن ابي هريرة وقد قال البخاري النصائح الثلاثة عن ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وهذه السلسلة عندي انها اصح الزهوري عن ابي سلمة عن ابي هوير - 00:14:20

وذلك ان الزهري اجل من ابي الزناد ابو سلمة اجل من الاعرج وهذا ليس مخالفة لقول امير المؤمنين في الحديث في وقته وزمانه ليس مطلقاً في وقته وزمان الامام البخاري - 00:14:48

لا يعني قد لا شك ان ابو زينادة اعوج عن ابي هريرة اتقل من من الجبل غاية في الصحة نعم فهذا لا يعني لا ينافي ما تقدم فقلها صحيحة. نعم - 00:15:08

طيب اذا اتفق عليه حتى ابو سنت قد يختلف عليه. انت تعلم ان المكاسب ايهم اكثر اصحاباً ابو زياد ولا الزهبي؟ الزهبي لانه اكثر حديث لانه اكثر حديث وكان متصدرياً لهذا الشأن - 00:15:27

وكان يدور على سكك المدينة والالواح بيده يسجل وحتى قيل هو اول من دون الحديث ايه الاول من دون الحديث فلا شك ابو الزناد امام ولكن الزهبي اجل من عنده - 00:15:46

نعم يسألون بعض المتأحدثين مسألة الاختيار ايه انا في ما اظن لو قلت هذا القول عند علي ابن المديني لانقر عليه نعم ايها الحين لا زلت انت الزهبي مقدم على بالزنات - 00:16:03

ذاته لا شك في ذلك الطيب بهذه السلسلة التي تلقاها المحدثون هذه سلسلة المحدثين وسلسلة وقع فيها اختلاف اجهزة الاختلاف فيها قريب فمن هذا الوجه اذا لم يختلف عليه كل نعم كم حديث لم يختلف على الزهوي - 00:16:30

احاديث كثيرة نعم احاديث كثيرة نعم يعني مالك بارك الله فيك وشعيبنا بحمزة وسفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة هذا اتقل من الجبال الا ان يشاء الله - 00:16:48

نعم فالهمم لا يخالف هذا قول البخاري لا يسمى ان يعني كما تقدمت تعلم يعني كثيراً ما يحمل اصح الاسانيد يعني من اصح ولا لا قال زاد مسلم ولا نوأى وله ولا نعم نوى - 00:17:05

واحد الانواع نعم والانواع جمع وهي منازل القمل نعم وهي ثمانية وعشرون منزلة نعم فلا ينسب الانسان حدوث الاشياء الى الانواع وانما يكون مطراناً بفضل الله جل وعلا ورحمته. سبحانه وتعالى - 00:17:26

نعم قال ولا هو نعم. وهي يعني ما يتراوغ للناس في حال سفرهم من الجن عندما يظنون ان الجن تتصور لهم ويتخيل لهم ان هناك آيات غيلان وان هناك اشياء - 00:17:57

يعني في طريقهم قد تصدفهم وتمنعهم فيخافون منها ويتشائمون بها او تمنحهم من مقصودهم فالانسان يتوكل على ربه عز وجل وقد حدثني حدثنا عفواً أحد المشائخ ان شخصاً شكى اليه انه اذا جاء الى مكان - 00:18:27

حصل بالكفر بنشر العجلة تتعطل عجلة السيارة. فقال له هذا الشيخ قبل ان تصل اذن وقبل ان يصل اذن فبحمد الله لم يحصل بالعجلة شيء بحمد الله واستمر الا في طريقه - 00:18:50

وجاء عند الطبراني وهو لا يصح اذا تعودت الغيلان فبادروا بالاذان نعم قال ولهمما عن انس رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيره - 00:19:15

وتقدم هذا وذاك قال ويعجبني الفاي قالوا وما الفعل قال عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة يسمعها الانسان فيتفاعل بها ولذا جاء في البخاري ولكن من مرسل عكرمة مولى ابن عباس عندما جاء سهيل قال سهل امركم - 00:19:40

ومن ذلك ما ثبت في الصحيح اذكى بن طاب والطاب امركم او كما جاء في هذا الحديث. اخرج الحديث بارك الله فيك نعم طاب امركم عوف بنطاب نعم. ايه الفعل - 00:20:09

هذا هو هدي نبينا عليه الصلاة والسلام نعم هذا هو هدي نبينا عليه الصلاة والسلام فالانسان يتفاهم ويظن بربه الظن الحسن واذا الانسان بحمد الله تفأله حتى لو لم يحصل له هذا الشيء - [00:20:35](#)

في محمد الله يجد راحه في نفسه وانشراح في قلبه واما بيتشارم ابي يضيق صدره ونفسه ايضا تضيق. نعم فهذا من الشيطان ايه حديث الرؤية هو تفسير تفسير الرؤية تاء نعم فالانسان نعم - [00:20:55](#)

يتفاعل ومن رحمة الله عز وجل لعل الابن محمد يتباهى الابن محمد ليتباهى ان يقع للانسان يراه في منامه تجد الشيء الحسن يراه ماذا من قبل قبل يراه - [00:21:24](#)

وقد يكون الشيء يعني السيء قد يراه ايه قبيل وقوع هذا الشيء فهذا من رحمة الله لان الانسان اذا كان بيانتظر وبيانتظر نعم. فهو في بلاء وقد يكون البلاء اشد - [00:21:46](#)

نعم قد يكون اشد مما لو وقع في ذات هذا البلاء نعم نعم ايه نعم اعدل الرفعه نعم جميل خرج مسلم في الصحيح عاد ولد ابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر - [00:22:04](#)

نعم طبعا هذا خطأ عن عوة بن عامر وليس عقبة بن عامر وهو مفسل نعم وبالتالي ليس اسناده بصحيح قال ذكرت الطير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنوا الفأ. ولا تردو مسلما. نعم لان اذا رده الطير - [00:22:45](#)

اذا هو عمل بالطيرة واعتقد بالطيرة. وبالتالي وقع في الشوق وهذا لا يجوز فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئة الا انت ولا حول ولا قوة الا بك جل - [00:23:13](#)

وعلى نعم هذا الدعاء دعاء جميل ودللت عليه عموم النصوص ولكن هو لم يثبت فاذا قاله الانسان احيانا فلا بأس بذلك نعم طبعا ولا يدرى ايضا عن سمع حبيبنا ابي ثابت لهذا الخبر من عروة - [00:23:31](#)

ابن من عروة بن عامر ولذا جزم يحيى بن معين بن رواية عن فقيه علتان قال وعن ابن مسعود مرفوعا رضي الله عنه مرفوعا الى رسوله صلى الله عليه وسلم والطيرة شرك الطيرة شرك. وما من - [00:23:59](#)

الا يعني قد يقع في شيء من ذلك ولكن الله يذهبه بالتوكل فعلى الانسان اذا وقع في قلبه شيء من ذلك ان يتوكل على ربه جل وعلا واطير شرك لمن اعتقاد بها. وعمل بما - [00:24:18](#)

دللت عليه نعوذ بالله فهذا شوك واما وما من الا فزهب سليمان بن حوض وغيره الا انها هذا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وليس مرفوعا في الحديث والحديث اسناده صحيح - [00:24:39](#)

من حديد جاء من حديث عيسى بن عاصم. وعيسى بن عاصم الاسد وهو ثقة عن زغب بن حبيش الاسدي وهو من كبار التابعين عن عبد الله بن مسعود فهذا اسناد صحيح - [00:24:57](#)

ولعل نقف عند هنا ولعلي اؤذن سلام عليكم - [00:25:11](#)